قرآن كريم؛ تدوين تكوين

به هر حال در رواياتِ شيعه و سنى اشارات روشن به مطالب بسيار دور از ذهن عموم مردم آمده است كه همه چيز در قرآن هست[1]!

در كافى آمده حضرت فرمودند: اگر كسى بيايد و ريز به ريز خبر همه عوالم را در قرآن به شما نشان دهد لتعجبّتم!! **«ولو اتاكم من يخبركم بذلك لتعجبّتم![2]»**

و نيز فرمودند: امام هر چه ميداند از قرآن ميداند **«اعلم ذلك من كتاب الله[3]»،**

در تفسير قمى آمده**: «علم كل شيء فى عسق[4]!»**

و در دهها كتب اهل سنت از ابن عباس نقل شده كه اگر عقال شتر را گم كنم آن را در كتاب خدا پيدا ميكنم:

> **وابن عباس حتى قال: لو ضاع لي عقال**
> **بعير لوجدته في كتاب الله تعالى[5]**

---

[1] در مورد محتواى قرآن و دامنه شمول آن نسبت به علوم و مسائل مختلف، ديدگاههاى مختلفى وجود دارد. در ميان همه اين نظرات، دي

گاه جامعيت صددرصدى قرآن در ابتداى امر سنگين و غيرقابل باور جلوه ميكند. اما بايد توجه داشت كه ما در مورد كتابى سخن ميگوييم كه به فرموده رسول مكرم اسلام صلى الله عليه و آله: لا تحصى عجائبه و لا تبلى غرائبه ... ظاهره انيق و باطنه عميق... لذا سست كه نميتوان با قياس به معلومات خود و كتبى كه بهصورت معمولى با آنها سرو كار داريم در مورد كتاب الهى و معجزه ابدى پيامبر او قضاوت كرد.

آيات قرآن كريم

بهترين معرّف قرآن، خود قرآن است و اوست كه ميتواند مجموعه اطلاعات درونى خود را براى ما بازگو كند. به اين آيات توجه بفرماييد:

لَقَدْ كانَ في قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ ما كانَ حَديثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْديقَ الَّذي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(يوسف : 111)

وَ يَوْمَ نَبْعَثُ في كُلِّ أُمَّةٍ شَهيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِكَ شَهيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمينَ(النحل:89)

و َعنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاّ هُوَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّ يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ(الأنعام : 59)

و َما تَكُونُ فِي شأْنٍ وَ ما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَ لا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاّ كُنّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَ ما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْبَرَ إِلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ(یونس : 61)

وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ(النمل : 75)

کتاب مبین در ابتدای سوره نمل معرفی شده است:

طس تِلْكَ آياتُ الْقُرْآنِ وَ كِتابٍ مُبِينٍ(النمل : 1)

در ادامه و با بررسی روایات، خواهیم دید که حضرات در مقام القاء جامعیت قرآن به تکتک این آیات استناد کردهاند.

روایات اهلبیت علیهمالسلام

در این فضا با چندین دسته روایات مواجهیم:

الف) **بیان کل شئ/ تبیان کل شیء**

و سلونی عن القرآن، فإن في القرآن بيان كل شيء و فيه علم الأولين و الآخرين، و إن القرآن لم يدع لقائل مقالا.(کتاب سلیم بن قیس الهلالی، ج2، ص: 941-۹۴۲ و تفسیر فرات، ص ۶۸)

إن الله عز و جل أنزل في القرآن تبيانا لكل شيء حتى و الله ما ترك شيئا يحتاج إليه العبد حتى و الله ما يستطيع عبد أن يقول لو كان في القرآن هذا إلا و قد أنزله الله فيه(المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۷)

فليس من شيء إلا و في كتاب الله تبيانه(المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۷)

في كتابه الذي فيه تبيان كل شيء(توحید المفضل، ص ۹۲)

فورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء (بصائر الدرجات، ج ۱، ص ۴۸)

الرحمن علم القرآن قال ع: الله علم محمدا القرآن، قلت خلق الإنسان قال ذلك أمير المؤمنين ع قلت علمه البيان قال علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه،(تفسیر القمي ؛ ج 2 ؛ ص343)

قال الله لموسى: «و كتبنا له في الألواح من كل شيء» فعلمنا أنه لم يكتب لموسى الشيء كله- و قال الله لعيسى «لأبين لهم الذي يختلفون فيه» و قال الله لمحمد عليه و آله السلام: «و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء»- و جئنا بك شهيدا على هؤلاء(تفسیر العیاشی، ج ۲، ص ۲۶۶ و بحارالانوار، ج ۸۹،ص ۱۰۲)

قد ولدني رسول الله ص و علمت كتاب الله و فيه تبيان كل شيء بدء الخلق و أمر السماء و أمر الأرض و أمر الأولين و أمر الآخرين و أمر ما كان و أمر ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني(الکافی، ج ۲،ص ۲۲۳)

فيه تبيان كل شيء و شفاء للعالمين(الكافي،ج ١،ص ۴٧٨)

و ختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا و أنزل فيه تبيان كل شيء و خلقكم و خلق السماوات و الأرض و ما أنتم صائرون إليه(الكافي،ج ١،ص ٢۶٩)

قد أنزل الله القرآن و جعل فيه تبيان كل شيء و جعل للقرآن و لتعلم القرآن أهلا(الكافي،ج ٨، ص ٥)

و أن يعتمد كتاب الله عند الشبهات فإن فيه تبيان كل شيء(تحف العقول، ص ١٢۶)

و أنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء و بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا فقال ما فرطنا في الكتاب من شيء(الكافي، ج ١، ص ١٩٩)

أم أنزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول ص عن تبليغه و أدائه و الله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء و فيه [تبيان كل] تبيان لكل شيء(نهج البلاغة (للصبحي صالح)، ص: 61)

ب) اعلم ذلك من كتاب الله

إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال أعلمه من كتاب [الله] أنظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول إنا أنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كل شيء

إني لأعلم ما في السماء و أعلم ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و أعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله إن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء.

نحن و الله نعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما بين ذلك قال فقال أي حمار إن ذلك من كتاب الله إن ذلك في كتاب الله إن ذلك لفي كتاب الله ثم تلا هذه الآية و يوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيدا على هؤلاء و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء فيه تبيان كل شيء.

إني لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.(بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ؛ ج 1 ؛ ص47-۴٨ و بحار الانوار، ج 89،ص 84-85)

ج) فيه خبركم و خبر ما قبلكم و خبر ما بعدكم

عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله أنزل عليكم كتابه الصادق الناطق فيه خبركم و خبر ما قبلكم و خبر ما بعدكم و خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و خبر ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فقال يا سماعة قد أحسنت و أتاك من يخبرك عن ذلك أعجبتك فلم(المحاسن، ج ١، ص ٢۶٧)

ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء ع و أخبار حرفا حرفا و أخبار من مضى و من بقي إلى يوم القيامة(التوحيد، ص ۴٢٩-۴٣٠ و عيون اخبار الرضا عليه‌السلام، ج ١، ص ١۶٧)

و ذلك القرآن فاستنطقوه فلن ينطق لكم، أخبركم عنه أن فيه علم ما مضى و علم ما أتي إلى يوم القيامة و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم فيه مختلفون [تختلفون] فلو سألتموني عنه لأخبرتكم عنه لأني أعلمكم(تفسير القمي ؛ ج 1 ؛ ص 2-3 و بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج 89 ؛ ص81-82)

د) فيه ما كان و ما يكون

قال أبي: إن الله (جل ذكره) أنزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، في قوله: و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين ».

و في قوله: كل شيء أحصيناه في إمام مبين ».

و في قوله: ما فرطنا في الكتاب من شيء ».

و في قوله: و ما من غائبة في السماء و الأرض إلا في كتاب مبين

و أوحى الله (تعالى) إلى نبيه (عليه السلام) أن لا يبقي في غيبه و سره و مكنون علمه شيئا إلا ينجي به عليا، فأمره أن يؤلف القرآن

ما نزلت آية إلا و أنا عالم متى نزلت، و فيمن أنزلت، و لو سألتموني عما بين اللوحين لحدثتكم(دلائل الامامة، ص ٢٣۶)

هـ) يحتمل كل شيء

و كتاب الله يحتمل كل شيء(تفسير العياشي، ج ١، ص ١۶)

و)كل ما يحتاج اليه

أن الله عز و جل أرسل الرسول و أنزل عليه كتابا و أنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه و جعل له دليلا يدل عليه و جعل لكل شيء حدا و لمن جاوز الحد حدا(الكافي، ج ٧، ص ١٧۵)

ز) فيه تفصيل كل شيء

نحن حزب الله الغالبون و عترة رسوله الأقربون و أهل بيته الطيبون الطاهرون و أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ص في أمته و التالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء-(الامالي للمفيد،ص ٣۴٩)

ح)ما من شيء الا و له اصل في كتاب الله

ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله و لكن لا تبلغه عقول الرجال(المحاسن، ج ١، ص ٢۶٨ و الكافي،ج ١،ص ۶٠)

ثم قال و أي قضية أعدل من قضية تجال عليها السهام يقول الله تعالى- فساهم فكان من المدحضين قال و ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله و لكن لا تبلغه عقول الرجال.(الكافي، ج ٧، ص ١۵٧)

ما عال ولي الله و لا طاش سهم من فرائض الله و لا اختلف اثنان في حكم الله و لا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله(الكافي، ج ٧، ص ٧٨)

ط) فاسألونی من کتاب الله

قال أبو جعفر ع إذا حدثتكم بشيء فسألوني عنه من كتاب الله(المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۸)

ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار إلا و قد علمت فيمن أنزلت و لا مم من مر على رأسه الموامي من قريش إلا و قد نزلت فيه آية من كتاب الله توقه إلى الجنة أو إلى النار(بصائر الدرجات، ج ۱، ص ۱۳۳)

ی) حروف مقطعه

ای اب لبید إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما(تفسیر العیاشی، ج ۲،ص ۳)

ما من شيء تطلبونه الا و هو في القرآن

ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبهاأو ضالة أو آبق إلا و هو في القرآن فمن أراد ذلك فليسألني عنه(الکافی، ج ۲، ص ۶۳۴)

ک)رابطه امام و کتاب

حدیث ثقلین: با توجه به اینکه هیچیک از کتاب و عترت، از هم جدایی ندارند و از سوی دیگر بنا بر واضحات نزد امامیه، ائمه معصومین علیهمالسلام عالم بر ما کان و ما یکون هستند و بر تمامی مسائل اشراف و اطلاع دارند، قطعاً در کتاب نیز باید چنین علمی موجود باشد تا مقدمه اول مخدوش نشود.

شاهد بر این مطلب آیه شریفه سوره یس است که و کل شیء احصیناه فی امام مبین که هم بر کتاب مبین و هم بر امیرالمؤمنین علیهالسلام تطبیق شده است:

و قال علي بن إبراهيم في قوله: و سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون إلى قوله و كل شيء أحصيناه في إمام مبين أي في كتاب مبين و هو محكم

و ذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين ع أنه قال أنا و الله الإمام المبين أبين للحق من الباطل- و ورثته من رسول الله ص

و هو محكم-(تفسير القمي ؛ ج2 ؛ ص212)

جالب اینجاست که در روایت ذیل، امام برای اثبات علم مطلق امیرالمؤمنین صلوات الله علیه به عکس روند بالا استدلال میکنند و میفرمایند:

عن محمد بن أبي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال أبو عبد الله ع: ما يقول الناس في أولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين ع قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال فقال أبو عبد الله ع إن الله تبارك و تعالى قال لموسى و كتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة و لم يقل كل شيء موعظة و قال لعيسى و لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه و لم يقل كل شيء و قال لصاحبكم أمير المؤمنين ع ق ل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب و قال الله عز و جل و ال رطب و ال ياب س إلا في كتاب مبين و علم هذا الكتاب عنده(الاحتجاج، ج ۲،ص ۳۷۵)

معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله فيّ و كل علم علمت فقد أحصيته في إمام المتقين و ما من علم إلا علمته عليا و هو الإمام المبين... تدبروا القرآن و افهموا آياته و انظروا إلى محكماته و لا تتبعوا متشابهه و الله لن يبين لكم زواجره و لا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده و مصعده إلي و شائل بعضده و معلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه و هو علي بن أبي طالب ع أخي و وصيي و موالاته من الله عز و جل أنزلها علي معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه و موافق له(روضة الواعظين، ج ۱، ص ۹۳)

ل) استشهاد حضرات به آیات قرآن کریم:

این از امور واضح در سیره حضرات است که هم خود در مقام بیان مسائل مختلف به آیات قرآن استدلال می‌کردند،استدلالی که از چشمان ظاهر بین مردم مخفی بود لکن پس از بیان امام نکته آن را به روشنی دریافت می‌کردند و هم به اصحاب خود تعلیم می‌دادند که إذا حدثتكم بشيء فسألوني عنه من كتاب الله(المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۸)

از جمله این موارد، روایتی است در دلائل الامة جناب طبری. در این روایت امام می‌فرمایند: من تعداد کرمهای موجود در این کوه را می‌دانم. تا اینجای کار برای کسی که با مقامات حضرات آشناست غریب نیست. اما امام در ادامه می‌فرمایند: نعلم ذلک من کتاب الله. اهمیت این روایت ازاینجهت است که امام در مقام فهم یک قضیه شخصیه به قرآن استناد کردند:

و عنه: عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عمن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال: سمعته يقول و قد مررنا بجبل فيه دود، فقال: أعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه، و كم عدده. ثم قال: نعلم ذلك من كتاب الله، فإن في كتاب الله تبيان كل شيء(دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص: 273)

از دیگر روایات در این فض:

تفسیر کلمه الصمد در سوره توحید: الصمد خمسة أحرف فالألف دليل على إنيته ... و اللام دليل على إلهيته بأنه هو الله و الألف و اللام مدغمان لا يظهران على اللسان لا يقعان في السمع و يظهران في الكتابة دليلان على أن إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس و لا تقع في لسان واصف و لا أذن سامع... و أما الصاد فدليل على أنه عز و جل صادق و قوله صدق و كلامه صدق و دعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق و وعد بالصدق دار الصدق و أما الميم فدليل على ملكه و أنه عز و جل لم يزل و لا يزال و لا يزول ملكه و أما الدال فدليل على دوام ملكه و أنه عز و جل دائم تعالى عن الكون و الزوال بل هو عز و جل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال ع **لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز و جل حملة لنشرت التوحيد و الإسلام و الإيمان و الدين و الشرائع من الصمد(**التوحيد (للصدوق) ؛ ص92**)**

قال علي ع لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب**(**مناقب آل أبي طالب (لابن شهرآشوب)، ج2، ص: 43 **و** بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج89، ص: 103**)**

تعیین مال کثیر: تفسیر العیاشی،ج 2، ص 84

بیان تاریخ انقضاء بنی امیه و سایر وقایع: عن أبي جمعة رحمة بن صدقة قال أتى رجل من بني أمية و كان زنديقا- إلى جعفر بن محمد ع فقال له: قول الله في كتابه المص أي شيء أراد بهذا و أي شيء فيه من الحلال و الحرام و أي شيء في اذا مما ينتفع به الناس قال: فأغلظ ذلك جعفر بن محمد ع فقال: أمسك ويحك الألف واحد، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون، و الصاد تسعون، كم معك فقال الرجل: مائة و إحدى و ستون، فقال له جعفر بن محمد ع: إذا انقضت سنة إحدى و

ستين و مائة ينقضي ملك أصحابك، قال: فنظرنا فلما انقضت إحدى و ستون و مائة يوم عاشوراء دخل الموسوة الكوفة و ذهب ملكهم

خيثمة الجعفي عن أبي لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر ع اي ا لبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم منهم الفوسق الملقب بالهادي، و الناطق و الغاوي، **اي ا لبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما**، إن الله تبارك و تعالى أنزل «الم ذلك الكتاب، فقام محمد ع حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته، و ولد يوم ولد، و قد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلاث سنين، ثم قال:و **تبيانه في كتاب الله [في] الحروف المقطعة-** إذا عددتها من غير تكرار، و ليس من حروف مقطعة حرف ينقضي أيام [الأيام] إلا و قائم من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال: الألف واحد، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون، و الصاد تسعون، فذلك مائة و إحدى و ستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي ع الم الله، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص»، و يقوم قائمنا عند انقضائها ب الر فافهم ذلك و عه و اكتمه**(**تفسير العياشي،ج 2، ص 2-3**)**

علاوه‌بر موارد بالا: تفسیر القمی،ج 2، ص 342 و تأویل الآیات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة، ص:461-462 **و** الکافی (ط - الإسلامیة)، ج8، ص:317-318

بررسی کلمات علماء در این مسئله

با بررسی‌های میدانی در کلمات علماء به این نتیجه می‌رسیم که بواو به جامعیت قرآن به تبع فرهنگ‌سازی حضرات معصومین سابقه‌ای تاریخی در کلمات و فکر علمای شیعه داشته است:

۱.احمد بن محمد بن خالد برقی

ایشان در کتاب شریف محاسن باب با این عنوان باز کرده است که باب إنزال الله في القرآن تبيانا لكل شيء(المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۷-۲۷۰)

۲. مرحوم کلینی

ایشان نیز در کتاب خود، عنوانی نزدیک به‌عنوان محاسن دارد:

باب الرد إلى الكتاب و السنة و أنه **ليس شيء من** الحلال و الحرام و **جميع ما يحتاج الناس إليه إلا و قد جاء فيه كتاب أو سنة**

این عنوان وقتی در کنار روایات زیرمجموعه باب قرار می‌گیرد، شاهدی روشن بر بواو کلینی به این مطلب می‌شود:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله ع قال: إن الله تبارك و **تعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى و الله ما ترك الله شيئا يحتاج إليه العباد** حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن- إلا و قد أنزله الله فيه....

7- محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أيها الناس إن الله تبارك و تعالى أرسل إليكم الرسول ص و أنزل إليه الكتاب بالحق و أنتم أميون عن الكتاب و من أنزله و عن الرسول و من أرسله على حين فترة من الرسل ... فجاءهم بنسخة ما في الصحف الأولى و تصديق الذي بين يديه و تفصيل الحلال من

ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم أخبركم عنه إن **فيه علم ما مضى و علم ما يأتي إلى يوم القيامة و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم.**(الكافی، ج ۱،ص ۵۹-۶۲)

و روایات متعدد دیگری که در پیوست قابل مشاهده است.

۳. طبری شیعی

از اموری که با بررسی کلام ایشان و کلام شیخ صدوق روشن میشود، این است که مسئله جامعیت در همان زمان نه تنها اختصاصی شیعه نبوده است، بلکه در میان اهلسنت نیز این باور وجود داشته است. تا جایی که از این باور بهعنوان شبهه بر عقاید شیعه استفاده می شده است. مرحوم طبری می فرماید:

فإن قالوا: إن النبي (ص) لم يوص إلى أحد، و خلاهم و الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء، و السنة التي جعلها أصلا.

جالب اینجاست که ایشان این ادعا را در نمیکند که کجا در قرآن همه مطالب آمده است، بلکه با قبول کلام مخالفین، پاسخ به شبهه میدهد که قرآن جامع، نیاز به شارح دارد:

فالحجة عليهم أنه قد أوصاهم بالتمسك به و برجل من عترته يبينه لهم، فإن في القرآن المحكم و المتشابه، و الناسخ و المنسوخ، و اختلفت الأمة في التأويل و التفسير، و احتاجت إلى من يقيمه، و يشرح ما فيه من الحلال و الحرام، و المحكم و المتشابه، فاختلفوا، لأن القرآن لا يشرح ما فيه(المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ ص566-۵۶۷)

۴. شیخ صدوق

بیان ایشان نیز نزدیک به بیان طبری است:

فإن احتج محتج من أهل الإلحاد و العناد بالكتاب و أنه الحجة التي يستغني بها عن الأئمة الهداة لأن فيه تبيانا لكل شيء و لقول الله عز و جل ما فرطنا في الكتاب من شيء

قلنا له أما الكتاب فهو على ما وصفت فيه تبيان كل شيء منه منصوص مبين و منه ما هو مخلف فيه فلا بد لنا من مبين يبين لنا ما قد اختلفنا فيه(كمال الدين و تمام النعمة ؛ ج2 ؛ ص663)

۵. ابن شهرآشوب

ایشان در تعلیل بر اعلمیت امیرالمؤمنین میفرماید: قال ابن المسيب ما كان في أصحاب رسول الله ع أحد يقول سلوني غير علي بن أبي طالب و قال ابن شبرمة ما أحد قال على المنبر سلوني غير علي **و قال الله تعالى تبيانا لكل شيء و قال و كل شيء أحصيناه في إمام مبين و قال و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين(**المناقب، ج 2، ص 39**)**

همچنین در فضای مقایسه قرآن و حضرت چنین میگوید:

و في القرآن و إنه لذكر لك و لمه أ فمن يهدي إلى الحق و في القرآن فلله الحجة البالغة و له قال أمير المؤمنين أنا حجة الله أنا خليفة الله. ... و في القرآن تفصيل كل شيء و له إنه لقول فصل ... و في القرآن عل سبيل التوسع ثم قال للقرآن أ فنضرب عنكم الذكر و له فسئلوا أهل

الذكر **و في القرآن و ال رطب و ال ياب‌س إلا في كتاب مبين و علم هذا الكتاب عندہ لقولہ و من عندہ علم الكتاب**(المناقب، ج 3، ص 240-241)

۶. حافظ برسی

و سر اللہ مودع في كتبہ، **و سر الكتب في القرآن، لأنہ الجامع المانع، و فيہ تبيان كل شيء، و سر القرآن في الحروف المقطعة في أوائل السور**، و علم الحروف في لام ألف، و علم الألف المعطوف المحتوي على سر الظاہر و الباطن، و علم اللام ألف في الألف، و علم الألف و ہو الألف المعطوف المحتوي على سر الظاہر و الباطن، و علم اللام ألف في الألف، و علم الألف في النقطة، و علم النقطة في المعرفة الأصلية، و سر القرآن في الفاتحة، و سر الفاتحة في مفتاحہا، و ہي بسم اللہ، و سر البسملة في الباء، و سر الباء في النقطة(مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليہ السلام، ص: 35)

۷. عاملی نباطی

و أسند ابن أبي عمير إلى الصادق ع أن اللہ قال لموسى ع و كتبنا لہ في الألواح من كل شيء و لم يقل كل شيء و في عيسى و لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيہ **و قال في علي بن أبي طالب و من عندہ علم الكتاب و قال و ال رطب و ال ياب‌س إلا في كتاب مبين فعند علي علم كل رطب و ياب‌س.**

إن قلت عند علي علم الكتاب و ال رطب و ال ياب‌س إلا في كتاب اذہ من الشكل الثاني و عقيم و ہو ہنا لإيجاب مقدميہ.

قلت فلنردہ إلى الأول فنقول كل رطب و ياب‌س علمہ في كتاب مبين و علم ذلك الكتاب كلہ عند علي بطريق أبي نعيم و في تفسير الثعلبي.(الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، ج1، ص: 211 و ص ۲۱۸)

۸. سيد شرف الدين استرآبادی

و من ہاہنا بان أنأمير المؤمنين ع وہ الإمام الذي أحصى اللہ فيہ علم كل شيء لكونہ يعلم علم الكتاب الذي فيہ تبيان كل شيء(تأويل الآيات الظاہرة في فضائل العترة الطاہرة، ص:481)

۹. مالصدر

ايشان بيانی تفصيلی در موارد جامعيت قرآن دارند(شرح أصول الكافي (صدرا)، ج2، ص:324-۳۲۸) در بخشی از اين مبحث می‌فرمايند:

يعني ان القرآن مجتمع علوم الاولين و الآخرين، و قد انزل فيہ تبيان كل شيء و برہان كل علم و نور كل ہدى و سبيل كل غاية و شاہد كل غائب و مہيمن كل كتاب و جامع كل خطاب، ما من علم الا و فيہ اصلہ و دليلہ و ما من حكم الا و منہ بيانہ و سبيلہ، **حتى و اللہ ما فات القرآن الامور الجزئية و ما ترك اللہ منہ شيئا يحتاج إليہ العباد من الوقائع النادرة الواقعة في شيء من الازمنة و الاوقات فضلا عن معظمات الامور و الكليات من القواعد الاعتقادات، حتى انہ لا يسع احد و لا يستطيع عبد ان يقول متمنيا:لو كان ہذا الحكم الجزئي و المسألة الفرعية في القرآن، اذ لا يعزب عن علم القرآن شيء في الارض و لا في السماء الا و قد انزلہ اللہ فيہ.**

۱۰. مولی صالح مازندرانی

(إن الله تعالى يقول: فيه تبيان كل شيء) **دليل على ما أشار إليه من أن في القرآن خبر كل شيء مما كان و ما يكون و ما هو كائن و برهان له** (شرح الكافي-الأصول و الروضة (للمولى صالح المازندراني)، ج2، ص: 367)

قوله (قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء) أي كشفه و إيضاحه و **هو دليل على ما ذكره من أن في القرآن خبر كل شيء** لكسر(شرح الكافي-الأصول و الروضة (للمولى صالح المازندراني)، ج5، ص: 363)

۱۱. فیض کاشانی

ایشان یکی از مقدمات تفسیر شریف خود، الصافی را به این مطلب اختصاص داده است و برای جامعیت قرآن تحلیل ارائه میکند:

المقدمة السابعة في **نبذ مما جاء في أن القرآن تبيان كل شيء و تحقيق معناه(**تفسير الصافي، ج1، ص: 56-۵۸**)**

۱۲. سید هاشم بحرانی

ایشان نیز در مقدمه تفسیر البرهان بابی با عنوان باب في أن **ما من شيء يحتاج إليه العباد إلا و هو في القرآن، و فيه تبيان كل شيء** دارد و به بیان روایاتی میپردازد که بهصورت کامل در پیوست گزارش داده شده است.(البرهان في تفسير القرآن، ج1، ص: 30)

۱۳. علامه مجلسی

ایشان نیز در بحارالانوار بابی با این عنوان دارد: أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن **علم كل شيء في القرآن** و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم السلام و ال يعلمه غيرهم إلا بتعليمهم(بحار الانوار، ج 89، ص 78)

۱۴. سید حسین بروجردی صاحب تفسیر

ایشان در مقدمه تفسیر خود ،الصراط المستقیم، فصلی را به این مطلب اختصاص داده است. به نظر میرسد که کلام ایشان در این مسئله، نقطه عطفی در پیشبرد بحث و سر رساندن آن نزد باحثین است. وسعت اطلاع ایشان بر روایات موجود در این زمینه و مباحث معارفی و قرآنی از سوی دیگر، بیان ایشان را در صدر بیانات قرار میدهد.

ایشان در ابتدای مقدمات و در مقام بیان فضل و شرف قرآن، آن را نسخه تدوینی عالم تکوین میداند: و **النسخة التدوينية المطابقة لعالم التكوين**، و لذا قال سبحانه: و كل شيء أحصيناه في إمام مبين و ال رطب و ال يابس إلا في كتاب مبين(تفسير الصراط المستقيم، ج1، ص: 223)

سپس در باب بیان حقیقت قرآن(الباب الثالث في بيان حقيقة القرآن و مراتبه في الكون و ظهوره عند التنزل في الحروف و الكلمات و تقسيم الكتاب إلى الصامت و الناطق الذين هما الثقلان اللذان ال يفترقان) به شرح این مطلب میپردازد، ایشان عالم تدوین و تکوین را در عرض هم میدانند. در عالم تکوین اولین تجلی صادر اول را مشیة فعلیه عنوان میکند، اما در عالم تدوین اولین ظهور و تجلی از آن حروف علمیه نورانیه است. این حروف، نه تنها اصل قرآن بلکه اصل جمیع اشیاء هستند؛ البته در عالم تدوین:

إذا عرفت هذه **فاعلم أن من جملة العوالم المتطابقة المتساوية في جهة العرض المتفقة في مراتب الطول عالمي التكوين و التدوين**، فإنهما واقعان في عرض واحد ال مفصل أحدهما عن الآخر بشيء أصلا إلا أن الثاني ظل الأول و مرآته، و هو مشتمل على جميع المراتب الكلية و الحقائق الإلهية، و اللوامع النورانية المطوية في كينونة الأول.

و إن شئت فتح الباب و كشف الحجاب فاعلم، أن للصادر الأول تجليا و ظهورا في عالم التكوين، و هو المعبر عنه بالمشية الفعلية التي خلق الله تعالى بها جميع الكينونات و هو الوجود المطلق و وجه الحق **و أن له تجليا و ظهورا في عالم التدوين، و أول ظهوره فيه هو الحروف النورانية العلمية** السارية في جميع الحقائق في عالم الأنوار، ثم في عالم العقول، ثم في عالم العقول، ثم في عالم الأرواح، ثم في عالم النفوس، ثم في عالم المعاني الكلية، ثم في عالم المعاني الجزئية، ثم في عالم الحروف النفسية، ثم في عالم الحروف اللفظية، ثم في عالم الحروف النقشية، **و هذه الحروف أصل القرآن و حقيقته و بسائطه، بل أصل الأشياء كلها في صقع التدوين**،

و لذا قال مولينا الرضا عليه السلام عليه و التحية و الثناء في خبر عمران الصابي : اعلم أن الإبداع و المشية و الإرادة معناها واحد و أسمائها ثلاثة و كان أول إبداعه و إرادته و مشيته الحروف التي جعلها أصل لكل شيء و دليل على كل مدرك، و فاصل لكل مشكل، و بتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق أو باطل، أو فعل أو مفعول، أو معنى أو غير معنى، و عليها اجتمعت الأمور كلها و لم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى و ال وجود لها لأنها مبدعة بالإبداع و النور في هذا الموضع أول فعل لله تعالى الذي هو نور السموات و الأرض و الحروف هو المفعول بذلك الفعل و هي الحروف التي عليها الكلام

و قد روي عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: قلت: يا رسول الله **أي كتاب أنزل الله على آدم** (عليه السلام)؟ قال (عليه السلام): **كتاب المعجم،** قلت: **أي كتاب المعجم**؟ قال عليه السلام: **أ ب ت ث، و عدها إلى آخرها.**

فالحروف البسيطة إشارة إلى بسائط العوالم و مجرداتها و المركبة إشارة إلى كلياتها و مركباتها، و الحقائق، و الروابط و الإضافات و النسب المتصلة أو المعتبرة بينها، فهذه الحروف المعدودة مع قلتها و تناهيها أو عية لجميع الحقائق النورية و شبكة و مصيدة لالصطياد المعارف و الحقائق و العلوم الكلية و الجزئية و اذل **ليس مطلب من المطالب و ال حقيقة من الحقائق و ال شيء مما في صقع الإمكان أو في عرصة الأكوان ال و يمكن التعبير عنه بجملة من تلك الحروف المؤلفة على نسبة من التأليف المستعدة بحسب الاستعداد أو الشخصي لاقتناص تلك المعاني**، و اقتناصها عليها حيث إن نسبتها منها كنسبة الأرواح إلى الأجساد.

و لذا ورد عن الإمام عليه السلام **إن المعنى من اللفظ كالروح في الجسد**.

و عن آصف بن برخيا على نبينا و آله عليه السلام أن **الاشكال مقناطيس الأرواح**، بناء على شمول كل الاشكال و الأرواح للقسمين التكوينية و التدوينية بل يشمل القسم الثالث الذي هو التشريعية أيضا فالقرآن ان كان متنزلا في هذا العالم الناسوتي الظلماني بصورة الحروف و الكلمات المملوفة أو المنقوشة أو المتصورة الملحوظة لكنه في أصله و في بدو خلقته و عظيم جبروته نور إلهي و تجلي شعشعاني قد تنزل من عوالم كثيرة إلى أن تنزل إلى هذا العالم و حيث إن كتاب كل نبي من الأنبياء مبين لعلوم شريعته، موضح لرسوم طريقته، كامل لمراتب حقيقته، كان مساويا لرتبة وجوده، و مقام شهوده فاعتبر الفضل بين الأنبياء و اذا كان القرآن مهيمنا على جميع الكتب السماوية كما أن نبينا (صلى الله عليه و آله و سلم) خاتم النبيين

لما سبق و فاتح لما انفلق و مهيمن على ذلك كله.

و حيث إن وجود نبينا (صلى الله عليه و آله و سلم) مبدأ التكوين فكتابه ديباجة التدوين بل تمامه و كماله لاشتماله على تمام حقايق الكون و بسائطه و مركباته **لأنه قد اعتبر في تأليفه من تلك الحروف المحصورة** كما أن الاتفاق و جميع وجوه الدلالات بكلماته و حروفه على المعاني التي لا تكاد تتناهى.

و اذل

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفسير باء البسملة: لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير باء بسم الله الرحمن الرحيم»

و
قال الباقر عليه السلام: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله- عز و جل- حملة لنشرت التوحيد و الإسلام و الإيمان و الشرائع من الصمد الخبر

فاتضح أن رتبة القرآن مساوق لرتبة نبينا (صلى الله عليه و آله و سلم) إلا ان الاختلاف من جهة التكوين و التدوين فهما في عرضين من طول واحد فالاختلاف عرضي لا طولي.(تفسیر الصراط المستقیم، ج ۱،ص ۲۵۴-۲۵۷)

ایشان در باب دیگری از کتاب خود بهصورت اختصاصی به بررسی جامعیت قرآن میپردازد:

في أن في القرآن تبيان كل شيء و جامعيته للعلوم و الحقائق و كيفية انشعابها منه

ایشان در گام اول بین علم تفصیلی به این مطلب و علم اجمالی و ایمانی به آن تمیزی قائل میشود و میفرماید:

اعلم أن العلم التفصيلي بهذا الباب لا يحصل إلا لمن آتاه الله علم الكتاب، و فصل الخطاب، و ميز القشر من اللباب، و كان واقفا مقيما في الكون الكبير على باب الأبواب، لإطاعة على حقائق الملك و الملكوت، و إفاضته على سرادق سلطان الجبروت، و دوام فقره و عبوديته و انقطاعه الى الحي الذي لا يموت، **كي يطلع بعد ذلك بما هنالك من أسرار التشريع و التكوين، و ينطبق عنده إشارات التدوين،**

پس بیان جامعیت قرآن امری است و اشراف بر کیفیت جامعیت امر دیگر و اینکه ما از تفصیل مطالب موجود در قرآن، مطلع باشیم امر ثالثی است:

و أما نحن و من هو في درجتنا فإنما آمنا بذلك من جهة الإيمان بالغيب الذي هو من مراتب الإيمان و درجات التقوى و ذلك **لما تقرر عندنا من مساوقة التدوين للتكوين** بعد ما استفاضت به الأخبار من أن نبينا صلى الله عليه و آله قد أشهده الله خلق خلقه، و والاه ما شاء من أمره و انه صلى الله عليه و آله و آله يعلمون جميع ما في السماوات و الأرض و ما فيهن و ما بينهن و ما فوقهن و ما تحتهن، كل ذلك علم إحاطة، كما ورد في بعض الأخبار. و يشهد له الإعتبار، أو علم اخبار كما هو القدر المعلوم من الشريعة.**(تفسیر الصراط المستقیم،ج ۲،ص ۹)**

ایشان در گام دوم به بررسی تفصیلی روایات این باب پرداخته است و در مقام جمعبندی میفرماید:

إلى غير ذلك من الأخبار الكثيرة التي ربما مر و يمر عليك ذكر بعضها في طي المقدمات، و في تضاعيف تفاسير بعض الآيات، و هي كما ترى ما بين ظاهرة و صريحة في ذلك، و العموم في بعضها كالمشتملة على ما تحتاج إليه الأمة، و حد كل شيء حتى أرش الخدش، و غيرها و إن من كان وجه الأحكام الشرعية، و الأمور التعبدية، إلا أنه لا منافاة فيها لما يدل عليه غيرها ظهورا أو صراحة من الشمول للحوادث، و الكينونات الدنيوية، و الأخروية، و لذا صرحوا عليهم السلام بأن فيه علم ما في السماوات و ما في الأرض، و ما في الجنة، و ما في النار إلى غير ذلك مما يؤيد به الآيات المتقدمة، و إلا فالإنصاف أنها أيضا مستقلة في الدلالة على ذلك بعمومها الذي ينبغي صرفه إلى الحقيقة.(همان، ص ۱۸-۱۹)

در پایان،نوبت به بررسی اشکالات میرسد.

اشکال اول: چگونه الفاظ معدود و متناهی قرآن بر امور غیر متناهی دلالت کند؟ دلالت هم که از سه دست‌مطابقت و تضمّن و التزام خارج نیست:

و توهم أنه مشتمل على آيات و ألفاظ معدودة متناهية دالة بوجوه الدلالات العرفية المنحصرة في الثلاث فكيف يكون المدلول بها تلك المعاني الكثيرة المشتملة على جميع ما مضى و ما يأتي إلى يوم القيامة، بل و بعد القيامة من الأحوال، و الأطوار، و الأفعال الكثيرة المتجددة الغير المتناهية الدائمة بدوامه سبحانه.

پاسخ: قلت الفاظ، ملازمه ای با قلّت معانی ندارد کما اینکه حروف عربی ۲۸ عدد بیشتر نیست و حال آنکه تمامی معانی که بشر در صدد القاء آن است به وسیله همین حروف و ترکیب آن انجام میپذیرد:

مدفوع بأن قلة الألفاظ و تناهيها لا تمنع من كثرة المعاني و لا تناهيها إذا كانت هناك سعة من جهة الدلالة، أ لا ترى أن الحروف المقطعة منحصرة في ثمانية و عشرين حرفا و بها يعبر من حيث وجوه التركيب و فنون الترتيب عن جميع المعاني و المقاصد التي وقع التعبير عنها بين أهل العالم في محاوراتهم، و مكاتباتهم، و تصانيفهم، فالمعاني لا ريب في لا تناهيها مع أنه يعبر عنها بالألفاظ و إن لم يحط التعبير إلا بالمحدود منها.

اشکال دوم: وجوه دلالت همه نزد اهل زبان روشن است،اگر قرآن چنین قابلیتی داشت باید مردم آشنا به زبان عربی و ای لااقل مفسّرین قرآن این معانی کثیره را از قرآن دریافت میکردند.

فإن قلت: إن وجوه الدلالة محصورة معروفة عند أهل المعرفة باللسان فلو دل القرآن على جميع المعاني و المفاهيم و الحقائق و الوقايع و الحوادث اليومية الجزئية حتى خصوص الحركات الصادرة عن خصوص أفراد الإنسان في جميع الأزمان بل ساير الشؤون و الأحوال و الأطوار و الحركات، و الخطرات، و الإرادات، و القضاءات الواقعة في جميع العوالم من الغيب، و الشهادة في الفلكيات و العنصريات، و المركبات المعدنية، و النباتية، و الحيوانية **لفهموا أهل اللسان** الذين قد أنزل الله تعالى بلسانهم الرسول و القرآن كما قال: و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ، و قال: نزل به الروح الأمين* على قلبك لتكون من المنذرين* بلسان عربي مبين و قال: و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر و قال: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون الى غير ذلك من الآيات و الأخبار الدالة على ذلك على أن المفسرين من الخاصة العامة قد تصدوا لتفسيره و تنقيره، و تشمروا للفحص عن تنزيله و تأويله فلم يزيدوا على ما دونوه من تفاسيرهم مع أنهم ذكروا أن القرآن ذكر أن له ظاهرا و باطنا، و أين هذا من كل الأحكام التي ذكروا أن القرآن لا يستفاد منه إلا أقل قليل من مجملاتها، و لذا فزعوا إلى العمل بأخبار الآحاد، بل إلى ساير الطرق الظنية في استنباط الأحكام الشرعية، بل أين هذا من جميع الحقائق التكوينية و الحوادث الكونية المتعلقة بجميع ذرات العالم مما كان أو يكون إلى يوم القيامة.

پاسخ: این مطلب اجتهاد است در مقابل این همه روایتی که به صراحت قرآن را جامع تمامی معانی می‌شمارد.

قلت: هذا كله اجتهاد في مقابل النصوص، و جرأة في الرد على أهل الخصوص، و قد قال سبحانه: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتهم تأويله و ذلك أنك قد سمعت منا أولا أن التصديق التفصيلي في هذا الباب غير ممكن لنا، كيف و هو موقوف على تمام العلم و الإحاطة بظاهر القرآن و باطنه، و باطن باطنه، و هكذا إلى سبعة بطون أو سبعين بطنا أو أزيد من ذلك، بل قد ورد أن الكلمة من آل محمد عليهم السلام تنصرف على سبعين وجها فما ظنك بالقرآن الذي لا يعلمه إلا الله و الراسخون في العلم.

و لذا قال مولانا الباقر عليه السلام لقتادة على ما رواه في «الكافي» في الصحيح و يحك يا قتادة إن كنت قد فسرته من الرجال فقد هلكت و أهلكت، و يحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به

و قال مولانا الصادق عليه السلام لابن الصباح: إن الله علم نبيه التنزيل و التأويل، فعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله أنه خطب خطبة ذكر فيها: أن علي أخي، و وزيري، و هو خليفتي و وارثي، و هو المبلغ عني، إن استرشدتموه أرشدكم، و إن خالفتموه ضللتم، إن الله أنزل علي القرآن و هو الذي من خالفه ضل، و من يبتغي علمه عند غير علي هلك

و قال مولانا الرضا عليه السلام لابن الجهم اتق الله، تأول كتاب الله برأيك، فإن الله يقول: و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم

و قال عليه السلام فيما كتبه للمأمون: إن الأئمة عليهم السلام هم المعبرون عن القرآن و الناطقون عن الرسول بالبيان

و قال مولانا الصادق عليه السلام بعد ذكر كلام طويل في تفسير القرآن إلى أقسام و فنون و وجوه تزيد على مائة و عشر إلى أن قال: و هذا دليل واضح على أن كلام الباري سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا تشبه أفعاله أفعالهم و لهذه العلة و أشباهها لا يبلغ أحد كنه حقيقة تفسير كتاب الله تعالى إلا نبيه و أوصيائه

ثم اعلم أن **ما ذكر في السؤال من حصر وجوه الدلالة فيما هو المعروف عند أهل العرف ممنوع جدا فإن التفاهم بالدلالات الثلاث إنما هو للعامة و للخواص و الخصيصين طرق أخر لا يجري بها القلم، و لا يحتوي عليها الرقم، و ناهيك في ذلك أن جواب كل سؤال مطوي فيه مستفاد منه بالقواعد التكسيرية التي ليست من الدلالات اللفظية، بل يشهد به أيضا ملاحظة العلوم المستنبطة من الحروف المقطعة في فواتح السور. و قول أبي جعفر عليه السلام لأبي لبيد: إن لي فيها لعلما جما، و استخراج قيام الأئمة و الخلفاء منها**.

و ما ذكره عليه السلام في جواب وفد فلسطين حيث سألوا عن الصمد من العلوم الغريبة التي يشتمل على جملة منها الخبر إلى أن قال عليه السلام: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز و جل حملة لنشرت التوحيد، و الإسلام، و الإيمان و الدين، و الشرائع من الصمد، و كيف لي بذلك و لم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه، حتى كان يتنفس الصعداء و يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين الجوانح مني لعلما جما هاه هاه ألا لا أجد من يحمله الخبر

و ما يأتي نقله عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الخاصة و العامة من تفسير بسم الله لابن عباس ليلة تمامه، و أنه قال: لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير بسم الله.

إلى غير ذلك مما لا يخفى على من جاس خلال ديارهم، و له أنس بأخبارهم، و استنار قلبه بتجلي أشعة أنوارهم.

و أما كون القرآن عربيا أنزله الله تعالى تفهيما و تبيانا للناس فلا ينافي ما ذكرناه، لأنا لا نمنع دلالة ظاهرة كسائر الألفاظ و العبارات، لجريانه على طريقة العرف و اللغة، إنما الكلام في أن فيه وجوها من الإشارة و الدلالة، يستنبط منها الأمور التكوينية، و الأحكام الشرعية بأسرها، و إنما يعلمها النبي صلى الله عليه و آله و آله الطيبون الذين يستنبطونه منه. و لذا قال مولانا الصادق عليه السلام على ما رواه في الغوالي: القرآن على أربعة أشياء: على العبارة، و الإشارة، و اللطائف، و الحقائق، فالعبارة للعوام و الإشارة للخواص، و اللطائف للأولياء، و الحقائق للأنبياء

و من جميع ما مر يظهر الجواب عن اقتصار المفسرين على الظاهر، بل و عن الاستبعاد الذي في السؤال حسبما قد ينسبق الى بعض الأذهان و إن لم ينطق به اللسان بعد تظافر الأخبار، و تكاثر الآثار، بل قد ظهر مما مر و من التأمل في وجوه التأويلات، و البطون المأثورة في الأخبار أن وجوه الدلالة فيها غير منحصرة في جهة واحدة، **بل منها من جهة الحمل على الحقيقة الأولية، و الحقيقة بعد الحقيقة و اعتبارها في ساير المجالي التي ينبغي التعبير عنها بالمصاديق و الأفراد حسبما تأتي اليه الاشارة في تحقيق البطون، و منها من جملة الاستنباطات العددية، و القواعد التكسيرية، و الاعتبارات الوفقية، و غير ذلك مما يطول شرحها، و منها من جهات أخر الى يحيط بأكثرها الأفهام، و لا يجري عليها الأقلام** بل لعله لا يدرك نوع سنخية بوجه من الوجوه فضلا عن إدراك حقيقته، و الاطلاع على كليه قاعدته(تفسير الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٩-٢٣)

١٥. شيخ محمدحسين اصفهانى صاحب تفسير

ايشان نيز يكى از مقدمات تفسير شريف خود، مجادلبيان را به اين مطلب اختصاص داده است:

المقدمة السادسة في نبذة مما جاء في **أن القرآن تبيان كل شيء** و بيان ذلك

و پس از بيان روايات و توضيحاتى در مورد كيفيت جامعيت قرآن، مى‌فرمايد: **فالقرآن وافٍ ببيان جميع الاشياء لمن يعرفه حق معرفته**.(مجد البيان فى تفسير القرآن، النص، ص: 99-١٠٣)

بررسى كلمات اهلسنت

روايات عامّه

كتب فى الذكر كل شىء(كتاب الشريعة للآجري ، ص ٧۶۴ و كتاب صحيح البخاري ط السلطانية ، ص ١٢۴ و كتاب السنن الكبرى النسائي ط الرسالة، ص ١٢۶ و كتاب صحيح ابن حبان التقاسيم والأنواع، ص456و كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم ط العلمية، ص ٣٧١ و كتاب السنن الكبرى البيهقي ط العلمية، ص ۴)

أما إني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا إنها ستكون فتنة». قلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله، **فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم**، وحكم ما بينكم(كتاب سنن الترمذي ت بشار، ص ٢٩ و كتاب مسند البزار البحر الزخار ، ص ٧١ و كتاب مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ، ص ١٧٣ و مسند الدارمي ت حسين أسد، ص ٢٠٩٨ و

كتاب جزء الحسن بن رشيق العسكري ، ص ٩٥ و كتاب فضائل القرآن للفريابي ، ص ١٨١-١٨٦ و كتاب المعجم الكبير للطبراني ، ص ١٣٦)

كتاب فيه بيان لكل شيء كان قبلكم، وما هو كائن بعدكم ... فكتب لكم هذا تبيانا لكل شيء(كتاب المعجم الكبير للطبراني، ص ٨٩)

كلمات صحابه و تابعين

ابن مسعود:

من أراد العلم فليثور القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين(كتاب المعجم الكبير للطبراني ، ص ١٣٦ و كتاب الزهد لأحمد بن حنبل ، ص ١٢٩ و كتاب المصنف ابن أبي شيبة ت الحوت ، ص ١٢٦)

إن الله عز وجل أنزل هذا القرآن تبيانا لكل شيء، ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن، ثم قرأ {ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء} [النحل: ٨٩] (كتاب الإبانة الكبرى ابن بطة ، ص ١٤٨)

أنزل في هذا القرآن كل علم و كل شيء قد بين لنا في القرآن(جامع البيان في تفسير القرآن، ج14، ص 108)

ابن عباس:

ولو ضاع لأحدكم عقال بعير لوجده في القرآن(ينابيع المودة لذوي القربى، ج 3 ، ص 218 و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ج3، ص: 357 و ج ٤،ص ١٣٧ و ج ١٤،ص ٩٨)

مسروق:

من سره أن يعلم علم الأولين وعلم الآخرين وعلم الدنيا والآخرة فليقرأ سورة الواقعة(كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ط السعادة ، ص ٩٥)

كلام علماء اهل سنّت

با بررسی کلمات علماء اهلسنت، روشن میشود که از همان ابتدا در میان آنها این نظریه بوده است که قرآن جامع جمیع معانی است. یکی از شواهد این مطلب، کلام طبری امامی و شیخ صدوق است که در مقام بررسی کلمات علماء شیعه به آن پرداختیم.

از دیگر شواهد، ردّیّه علماء اهل سنّت بر این نظریه است؛ مطلبی که نشان از وجود این قول در میان عامه است:

١٥٩٥ - أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، فيما أذن لنا أن نرويه عنه إجازة قال: أنا أبو العباس أحمد بن موسى البابغندي بجرجان قراءة عليه ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه، ثنا داود بن علي بن خلف قال: حدثنا قبيصة قال: نا سفيان، عن الشيباني، عن الشعبي، عن شريح، أن عمر، كتب إليه: «إذا أتاك أمر فاقض فيه بما في كتاب الله فإن أتاك ما ليس في كتاب الله فاقض

بما سن فيه رسول الله، فإن أتاك ما ليس في كتاب ولم يسن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بما اجتمع عليه الناس، وإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسنه رسول الله ولم يتكلم فيه أحد فأي الأمرين شئت فخذ به» قال أبو عمر هكذا روي عن داود هذا الحديث، ألفاظه مختلفة لما رواه الثقات الحفاظ، **وفيه رد على من قال: إن كل نازلة تنزل بالناس ففي كتاب الله؛ لقوله {ما فرطنا في الكتاب من شيء} [الأنعام: ٣٨] ، و {تبيانا لكل شيء}**(كتاب جامع بيان العلم وفضله ، ص ٨٤٦)

كما حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، أن وفد بني تميم، قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " أبشروا يا بني تميم "، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه وفد أهل اليمن، فقال: " أبشروا يا أهل اليمن، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم "، قالوا: قبلنا يا رسول الله، ثم حدث، فقال لي رجل: قد ذهب بعيرك , فليته كان ذهب ولم أقم.... **وأما اللغويون: فكانوا يذهبون إلى أن الذكر المراد في هذه الآية هو القرآن، ويحتجون في ذلك بقوله: {ص والقرآن ذي الذكر} [ص: ١] ، وبقوله عز وجل: {فاسألوا أهل الذكر} [النحل: ٤٣] ، وبقوله تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} [الحجر: ٩] ، وبقوله تعالى: {إن هو إلا ذكر وقرآن مبين} [يس: ٦٩] ، فكان في هذه الآيات ما قد دل: أن الذكر المذكور فيها هو القرآن**(كتاب شرح مشكل الآثار، ص ٣٠٣)

ابن الفضل مرسي

جمع القرآن علوم الأولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة إلا المتكلم به، ثم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، الخ ما استأثر به سبحانه، ثم ورث عنه معظم ذلك ساادات الصحابة وأعلامهم مثل الخلفاء الأربعة، ومثل ابن مسعود وابن عباس حتى قال: ولو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله، ثم ورث عنهم التابعون بإحسان، ثم تقاصرت الهمم وفترت العزائم وتضاءل أهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه وسائر فنونه، فنوعوا علومه وقامت كل طائفة، بفن من فنونه فاعتنى قوم بضبط لغاته، وتحرير كلماته، ومعرفة مخارج حروفه وعدها وعدد كلماته وآياته وسوره وأحزابه(الاتقان في علوم القرآن، ج ٢،ص ٢٦٠)

سيوطي

سيوطي در الاتقان باب مبسوطي در اينباره دارد (النوع الخامس والستون: في العلوم المستنبطة من القرآن)

و نظرات بسياري از علماء عامه از جمله كلمات مرسي در اين كتاب منعكس شده است(كتاب الإتقان في علوم القرآن، ص ٢٨-٤٠ و همين طور: كتاب الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي، ص ١٣ و الحاوي للفتاوي، ص ١٩٣)

از جمله مطالبي كه در اين فصل نقل ميكنند عبارات است از :

وحكى ابن سرقة في كتاب الإعجاز عن **أبي بكر بن مجاهد أنه قال يوما: ما شيء في العالم إلا وهو في كتاب الله** فقيل له فأين ذكر الخانات فيه؟ فقال في قوله: {ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم} فهي الخانات.(الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ٢٦٠)

علوم و اخبار را از آنان بجوئید، کتاب أبجد العلوم، ص 345-347 و کتاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم جامع المدينة ، ص ۱۸-۹ در اینجا مطالبی که مراجعه به آنها خالی از لطف نیست.

برای مشاهده تفصیلی شواهد این بخش، به پیوست مراجعه فرمایید.

[2] علي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله ع إن العزيز الجبار أنزل عليكم كتابه و هو الصادق البار فيه خبركم و خبر من قبلكم و خبر من بعدكم و خبر السماء و الأرض و لو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم.(الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج2 ؛ ص599)

353 عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله أنزل عليكم كتابه الصادق النازل فيه خبركم و خبر ما قبلكم و خبر ما بعدكم و خبر السماء و خبر الأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم(المحاسن ؛ ج1 ؛ ص267)

عن سماعة قال: قال أبو عبد الله ع إن الله أنزل عليكم كتابه و هو الصادق البر، فيه خبركم و خبر من قبلكم و خبر من بعدكم، و خبر السماء و الأرض، و لو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم [من ذلك](تفسير العياشي ؛ ج1 ؛ ص8)

[3] 2- حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحسن بن المغيرة عن عبد الأعلى و عبيدة بن بشير قال قال أبو عبد الله ع ابتداء منه و الله إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال أعلمه من كتاب [الله] أنظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول إنالأنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كل شيء

٣- حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماء و أعلم ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و أعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله إن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء.

4- حدثنا محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد اللحام قال قال أبو عبد الله ع نحن و الله نعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما بين ذلك قال فنبهت [فبهت] أنظر إليه قال فقال اي حماد إن ذلك من كتاب الله إن ذلك في كتاب الله إن ذلك في كتاب اللهثم تلا هذه الآية و يوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيدا على هؤلاء و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء فيه تبيان كل شيء.

5- حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس عن الحرث بن المغيرة و عدة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى و عبيدة بن عبد الله [بن] بشر الخثعمي و عبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.

6- حدثنا عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة و عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماوات و ما في

الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال له علمت ذلك من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء. (بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ؛ ج1 ؛ ص127-١٢٨)

2- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة و عدة من أصحابنا منهم عبد الأعلى و أبو عبيدة و عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز و جل إن الله عز و جل يقول فيه تبيان كل شيء(الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج1 ؛ ص261)

[4] حدثنا أحمد بن علي و أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور قال: حدثنا سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن مسيرة [ميسرة] الخثعمي عن أبي جعفر ع قال: سمعته يقول حم عسق أعداد سني القائم و قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر- فخضرة السماء من ذلك الجبل و علم كل شيء في عسق.(تفسير القمي ؛ ج2 ؛ ص٢٦٧-٢٦٨)

این روایت در تفسیر صافی، برهان، نور الثقلین و کنز الدقائق و همین طور در کتاب شریف بحار الانوار نقل شده است. البته در برخی از نقل ها، به جای عبارت علم کل شیء فی عسق، «علم علیّ کله فی عسق »ذکر شده است:

4- فس، تفسير القمي أحمد بن علي و أحمد بن إدريس معا عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول حم عسق عداد سني القائم و ق جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل و علم كل شيء في عسق(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج52 ؛ ص279)

5- و منه، عن أحمد بن علي و أحمد بن إدريس معا عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن محمد بن الجمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول عسق عداد سني القائم و ق جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل و علم علي كله في عسق(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج57 ؛ ص119)

6- فس، تفسير القمي أحمد بن علي و أحمد بن إدريس معا عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول عسق عداد سني القائم ع و قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل و علم علي كله في عسق(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج89 ؛ ص376)

[226] تفسير الثقة القمي: بإسناده إلى يحيى الخثعمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «حم عسق: عداد سني القائم عليه السلام و قاف: جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، فخضرة السماء من ذلك الجبل و علم علي عليه السلام كل شيء في (عسق)»(رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار ؛ ج3 ؛ ص178)

[5] الإتقان فی علوم القرآن، ج ۴، ص ۳۰

وقال أبن أبي الفضل المرسي: جمع القرآن علوم الأولين والآخرين بحيث لم يحط بها علماً حقيقة إلا الواحد الصمد المتكلم بها، ثم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما خلا ما استأثر به سبحانه، ثم ورث عنه معظم ذلك ساادات الصحابة وأعلامهم، مثل الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، حتى قال: ولو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله. (معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي /1/ 14)

قال الإمام علي (ض) : ما من شئ إلا وعلمه في القرآن ولكن عقول الرجال تعجز عنه .

قال أيضا : إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا كتاب حرف التهجي.

وقال ابن عباس (رضي الله عنهما) : ولو ضاع لأحدكم عقال بعير لوجده في القرآن . (ينابيع المودة لذوي القربى - القندوزي - ج 3 - ص 218)

و ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما، حتى قال: ولو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب اللّه تعالى، (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ج3، ص: 357)

و قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: ولو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله تعالى، و قال المرسي: جمع القرآن علوم الأولين و الآخرين (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ج4، ص: 137)

و أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنزل في هذا القرآن علم كل شيء و بين لنا فيه كل شيء و لكن علمنا يقصّر عما بين لنا في القرآن، و قال ابن عباس: ولو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب اللّه تعالى: و قال المرسي: جمع القرآن علوم الأولين و الآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة إلا المتكلم به، ثم رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه و سلم خلا ما استأثر به سبحانه (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ج14، ص: 98)

البته در ملتقى اهل التفسير در مورد اين عبارت آمده است:

أما استدلال هذا الناجاه بقول ابن عباس (ولو ضاع مني عقال بعير لوجدته في القرآن) ففيه نظر للآتي:-

- رغم شيوع هذه المقولة إلا أن الباحث لم يجد لها أصلاً في كتب الحديث ولا رويت بسند سليم أو غير سليم، وإن كان قد ذكرها السيوطي وابن عجيبة، وذكرها من المتأخرين الألوسي والشنقيطي.

- كل الذي أوردوا هذه المقولة إنما أخذوها من تفسير ابن أبي الفضل المرسي، وهو قد ذكر ذلك ضمن كلام كثير عن القرآن في تفسيره، والمرسي من علماء القرن السابع 655هـ.

- لم يرد عن السلف أنهم بحثوا في القرآن بتلك الطريقة التفصيلية عن كل شئ، وإنما ربطوا أحياناً جزئياتهم بكليات القرآن. (أرشيف ملتقى أهل التفسير)

و نظیر این مطلب بلکه بالاتر آن در روایات امامیه، روایتی است که در تعلیقه سابق به آن اشاره شد و آن روایت دلائل الامة جناب طبری است. در این روایت امام میفرمایند: من تعداد کرمهای موجود در این کوه و موارد رن و مادهٔ آنها را به تفصیل میدانم. تا اینجای کار باری کسی که با مقامات حضرات آشناست، غریب نیست. اما امام در ادامه میفرمایند: نعلم ذلک من کتاب الله:

و عنه: عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عمن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال: سمعته يقول و قد مررنا بجبل فيه دود، فقال: أعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه، و كم عدده.

ثم قال: نعلم ذلك من كتاب الله، فإن في كتاب الله تبيان كل شيء(دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص: 273)

بازبینی #1
ایجاد شده 10 ژوئن 2025 15:20:15 توسط ... .
به روزرسانی شده 10 ژوئن 2025 15:23:00 توسط ... .